

يحظى القرآن الكريم عند عامة المسلمين بأهمية كبيرة، وتنوعت طرقه وتعددت مصادره ووضعت مناهج مختلفة لأجل ذلك ، لأنه يحوي بين دفتيه بلسمًا شافيًا لجراحات الأمة وآلامها، بما يتوافر فيه من بصائر وهدى تتناسب مع مشاكل الإنسان المتجددة، بيد أن المشكلة التي رافقت تعامل المسلمين دومًا مع القرآن الكريم، وعلى هذا سعى المفسرون وبذلوا جهدهم الجهد من أجل استنطاق النص القرآني، وبيان دلالات آياته الكريمة بالاعتماد على عدة طرق، ومنهم من على بيانات الأئمة ورواياتهم الام - ومنهم من مزج بين الطريقتين و . الخ، حيث يتم في هذه الطريقة إظهار المفاهيم الحركية للقرآن الكريم، لا يفك رموزها إلا العارفون بها والمتخصصون في مسائل التفسير وعلوم القرآن. في حاجاته وفي كل شيء هو جزء من مجتمعه. وإذا لم يكن هناك تبادل بين الأفراد فلا يكون هناك مجتمع . والهدف كما يقول الإمام الصدر هو بناء "المجتمع الإسلامي". والمجتمع الذي يقترحه الإسلام هو المجتمع الإنساني الحي. يرتبط الأفراد فيه بعضهم ببعض من خلال عطاء مطلق لا يحد ولا يثمن وبهذا المعنى تكون مسؤولية الإنسان الاجتماعية هي المساهمة في بناء المجتمع الإسلامي. والدينية وسواها . أن الإصلاح كمصطلح يعني ان يتصدى المصلح الى معالجة القضايا الاشكالية في حياة امة من الامم ، كأن يكون اصلاح المؤسسة الدينية او الاقتصادية او السياسية ، والاصلاح توارد خصوصا في مفاهيم اصلاح المؤسسة الدينية بانبثاق اصلاح البروتستانت في اوربا ، وما تقدم اوربا على كافة الصعد ودخولها الى عصر ما بعد الحداثة الا بعد ان تبنت مناهج الإصلاح واستمرت تستقرئ النهضة دوما . وكان الإصلاح مصطلحا متواردا دوما ، ومن بينها آيات تعالج أحوال الناس و أوضاعهم ، إلا نماذج من حياة الرسل في سعيهم الدؤوب لإنقاذ الناس ، و اصلاح نفوسهم و بواطنهم ، و إصلاح أحوالهم الظاهرة وحياتهم المعيشية. الإمام الصدر من عائلة أصلها من جبل عامل ارتبط اسمها بالعلم الديني والتقدمية والثورة على الظلم. ابن عمه السيد محمد مهدي الصدر كان من قادة الثورة العراقية، ووالده السيد صدر الدين الصدر ناد في شبابه حركة دينية تقدمية وارتبط اسمه باسم النهضة الأدبية في العراق ثم هاجر إلى إيران. ولد الإمام السيد موسى الصدر في مدينة قم، وبعد أن أنهى دروسه الدينية والشفهية ودراسته الجامعية في كلية الحقوق في جامعة طهران استقدم إلى صور، إن شخصية الإمام في نظر مؤيديه شخصية فذة تعتبر نموذجا بارعا للشخصيات الفاعلة في التاريخين الإسلامي واللبناني. إن اللبناني إلى أي جهة انتمى أو إلى أي تيار انتسب يستحق أن يعرف شخصية الإمام وجوانبها الفكرية والاجتماعية والإنسانية بعيدة عن السياسة وتعقيداتها. وكانت السياسة مرحلة محدودة للوصول إلى مطالب حياتية للفئات المحرومة. نذكر أن المراحل السياسية في ذات الفترة كانت في جوهرها مطالب مشروعة لتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية وصحية ولا يخلو الأمر في بعض الأحيان من التحرك السياسي لرفع الظلم ومقاومة سلطة الإقطاع السياسي الذي تدخل في أمور تخص المجلس تخم انتخاباته وصلاحياته بالنسبة للأوقاف وغير ذلك.